

## أساليب الاغتيال السياسي ووسائله في إمارات المشرق الإسلامي (205-617هـ/820-1220م)

سميرة حسين باير و فرهاد حاجي عبوش

قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، إقليم كردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 24 تموز، 2022، تاريخ القبول بالنشر: 13 أيلول، 2022)

### الخلاصة

تهدف هذه الدراسة الى بيان أساليب الاغتيال السياسي في إمارات المشرق الإسلامي ووسائلها في المدة ما بين سنة (205 هـ / 820م) الى سنة (617 هـ/1220م)، حيث شهدت تلك الإمارات ظاهرة الاغتيالات السياسية التي عرفها المجتمع البشري على مر التاريخ. وكانت تلك الظاهرة إحدى التطورات الخطيرة التي حدثت في تلك الإمارات، حيث عرف المجتمع الإسلامي وبمختلف مراحلها التاريخية تلك الظاهرة؛ على الرغم من تحريم الإسلام الواضح والصريح لها؛ إلا أن تلك الظاهرة اتسعت وبشكل ملفت للنظر في العصر العباسي، حيث شهد ذلك العصر موجة اغتيالات سياسية طالت كافة طبقات المجتمع الإسلامي من خلفاء وقادة وأمراء وولاة وعمال ووجهاء وأعيان وغيرهم، وقد استخدمت أساليب عديدة في تلك الاغتيالات مع اختلاف الاسلحة للاغتيال.

تنقسم الدراسة إلى سبعة محاور، خصص الأول منها لذكر الاغتيال بالسيف، أما الثاني فكانت عن الاغتيال بالسكين والخنجر، وتطرق المحور الثالث إلى الاغتيال بالسهم، وخصص المحور الرابع للحديث عن الاغتيال بالدبابيس والطبرزيات، بينما تناول المحور الخامس الاغتيال بالسم، في حين تطرق المحور السادس الى الاغتيال بالخنق، أما المحور السابع والأخير فقد خصص للأساليب الأخرى للاغتيالات.

*الكلمات الدالة:* الاغتيالات السياسية، إمارات المشرق الاسلامي، أساليب وسائل الاغتيال السياسي.

### المقدمة

(205-617هـ/820-1220م)، فضلاً عن عدم تطرق الباحثين لها بشكل خاص - حسب علمي - بل لم يجد الباحث عند بحثه وتصفحه للكتب المتعلقة بهذا الموضوع من أخذ من الباحثين بدراسة هذا الموضوع دراسة شاملة تحيط بجميع جوانبها. وإنما تناول بعضهم جزئيات محددة، لذا وجدت من الجدير التطرق اليه في هذه الدراسة لسد تلك الثغرة في المشرق الإسلامي خلال تلك الحقبة. فمن هذا المنطلق وقع الاختيار عليه لأنه يسهم في إبراز التأثير السلبي للاغتيالات السياسية في مجتمع المشرق الإسلامي في الحقبة المذكورة.

ولم يكن هناك أسلوب واحد ولا وسيلة واحدة للاغتيال السياسي في إمارات المشرق الإسلامي، بل تعددت، فبعد الاطلاع على الروايات التاريخية، ظهرت نماذج متعددة للاغتيالات، منها: الاغتيال بالسم، أو الطعن بالسكين

الاغتيال السياسي - أي الاغتيال لغرض سياسي أو أكثر - ظاهرة قديمة عرفها المجتمع البشري على مر التاريخ، حيث أنها بقيت مستمرة حتى وقتنا الحاضر، وتركت تلك الظاهرة أثراً سلبياً في إمارات المشرق الإسلامي خلال الحقبة الواقعة بين (205-617هـ/820-1220م)، وقد كانت أحد أسباب تدهور الأوضاع واضطرابها في تلك المناطق خلال مدة البحث، حيث شلت حركة الحياة في جوانبها المختلفة، فقد دمرت النواحي الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن الأضرار الأخرى.

وترجع أهمية الموضوع الى تكرار تلك الظاهرة في أغلب إمارات المشرق الإسلامي؛ والتي طالت كافة رجالاتها من الأمراء والوزراء والقادة والولاة وغيرهم، حيث لم تكن تلك الظاهرة غريبة عن إمارات المشرق الإسلامي خلال سنوات

والخنجر، أو الضرب بالسيف، أو الخنق، وغيرها من الوسائل التي تطرقت إليها المصادر وهي على النحو. لذلك قسمت هذه الدراسة فضلاً عن المقدمة والخاتمة إلى سبعة محاور، خصص الأول منها لذكر الاغتيال بالسيف، أما الثاني فكانت عن الاغتيال بالسكين والخنجر، وتطرق المحور الثالث إلى الاغتيال بالسهم، وخصص المحور الرابع للحديث عن الاغتيال بالدبابيس والطيرزينات، بينما تناول المحور الخامس الاغتيال بالسهم، في حين تطرق المحور السادس الى الاغتيال بالخنق، أما المحور السابع والأخير فقد خصص للأساليب الأخرى للاغتيالات. اعتمدت الدراسة على عدد غير قليل من المصادر والمراجع

### 1- الاغتيال بالسيف:

يعد السيف من الأسلحة المعروفة في الدولة الإسلامية وأصبح وسيلة من وسائل الاغتيالات في إمارات المشرق الإسلامي، وهو من آلات القتل لسهولة استعماله المفاجئ، في العصر الساماني من الذين اغتيلوا بواسطة السيف الأمير أحمد بن إسماعيل (295-301هـ/907-913م)، فقد راح ضحية مؤامرة أودت بحياته سنة (301هـ/1914م) وكان مولعاً بالصيد، فخرج متصيداً، وجاءه كتاب نائبه بطبرستان يخبره بظهور الحسن الاطروش (ت304هـ/916م) وسيطرته عليها، وأنه أخرجه عنها، فحزن الأمير أحمد لذلك وعاد إلى معسكره، وكان المعتاد ربط أسد على بابه كل ليلة فلا يتجرأ أحد أن يقترب منه، فأغفلوا أحضار الأسد تلك الليلة فدخل جماعة من غلمان الأمير فذبحوه على سريره وهربوا، ولقب بالأمير الشهيد (الطبري، 1990م، ص11/204؛ مسكويه، 2003م، ص5/21؛ ابن حزم، 1987م، ص93، الاصفهاني، د.ت، ص178).

وفي سنة (331هـ/942م) اغتيل بالسيف القائد الأعلى للجيش الساماني من قبل الأمير نصر بن أحمد بن إسماعيل (301-331هـ/907-934م)، بعد أن أقام القائد الأعلى للجيش وليمة في غاية البهاء والعظمة، ودعا إليها قادة الجيش، لعقد البيعة والعصر للقائد الأعلى، وذلك لإدانة الأمير نصر بن أحمد بعقائد الإسماعيلية<sup>(1)</sup>، ويجب التخلص

والرسائل الجامعية والمقالات العلمية، تأتي في مقدمتها كتب التواريخ العامة، لأنها تقدم تفاصيل دقيقة لا تتوفر في غيرها من الكتب، منها كتاب (تاريخ اليميني) للعتبي (ت427هـ/1035م)، قدم مادة طيبة عن حكم سبكتكين وعهد ابنه السلطان محمود الغزنوي إلى سنة (410هـ/1019م)، ويعد مؤلفه شاهد عيان، لكونه شغل منصب كاتب السلطان محمود الغزنوي مدوناً غزواته في الهند، وتناول أخبار السامانيين في عهد نوح بن منصور، كما تناول بالتفصيل الحديث عن البويهيين قبل سنة (373هـ/983م)، علاوة على الغزو القراخاني للمملكة السامانية، وكتاب (الكامل في التاريخ) للمؤلف ابن الأثير الجزري (ت: 630هـ/1349م)؛ الذي يعد من الكتب الذي تميز بغزارة المادة التاريخية وعمق الفكر ودقة البحث، وكانت الاستفادة شاملة لجميع محاور الدراسة، إضافة الى ذلك تمت الاستفادة من المصادر الأخرى، ساهمت بشكل أو بآخر في تكوين الإطار العلمي - الأكاديمي للدراسة، مثل: كتاب (طبقات ناصري)، للمؤرخ الجوزجاني (ت658هـ/1259) فقد تحدث بالتفصيل عن سلاطين المشرق الإسلامي حتى سنة (658هـ/1259م) خاصة منطقة خراسان، وتم الاستفادة منه عن تاريخ أمراء الغورية من الهند وافغانستان والدولة الشمسية في الهند، باعتباره المصدر الأساس لتاريخ أمراء الغورية في الهند وافغانستان، وكتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي (ت:

دولتهم، انقسمت املاكها بين الغزنويين والقراخانيين (382 - 403هـ/ 992 - 1012م) (العتبي، 2004م، ص197؛ الطرديزي، ص 253؛ فامبري، د.ت، ص124). ومن ولاية الديلم الذين أُغتيلوا بالسيف أبو الحسن بن كالي بعد أن حاول التخلص من خصمه أبو علي بن الحسن الاطروش؛ الذي كان محبوساً في بيته وحين اقترب منه ليقتله كان ثملاً، تمكن الاطروش من سلب سلاحه وأغتاله في سنة (315هـ/927م)، وهرب الأطروش واتصل بجماعة من القادة واخبرهم عن مقتل أبو الحسن بن كالي ففرحوا بقتله وألتفوا حول ابن الاطروش وبايعوه، ويقول ابن الأثير (ت 630 هـ/1349م): ((فأمس أسيراً، وأصبح أميراً))، وأخذ علي بن خرشيد (ت 315هـ/927م) قائداً لجيشه (السلامي، 1390هـ، 196-197؛ ابن الأثير، 8/ص135؛ ابن خلدون، 4/ص34 - 35).

وفي بداية ظهور الإمارة الزيارية (316 - 470هـ/ 928 - 1077م)، اغتيل بالسيف صاحب سمنان مُجَّد بن جعفر في سنة (316هـ/927م) وأغتاله عبد الملك الديلمي، قائد جيش أسفار بن شرويه الديلمي (ت 316هـ/927م)، بعد أن استأمنه وتصالح معه، حيث أستضافه بن جعفر فصعد إلى الحصن وترك أصحابه تحت الحصن، طلب عبد الملك الانفراد به ولم يبق مع بن جعفر سوى غلام صغير، فوثب عليه وقتله غيلة، ثم نزل بجبل كان معه ربطه من نافذ الغرفة وهرب، استغاث غلامه، فجاء أصحاب جعفر وكسروا الباب كان عبد الملك قد أغلقه، فوجدوه مقتولاً، انتقاماً لمقتله قتل كل من عندهم من أسرى الديلم (السلامي، 1390هـ، ص198؛ ابن الأثير، ص44).

واغتيل بالسيف أسفار بن شرويه من قبل قائده مرداويج بن زيار (316-323هـ/928-934م) في سنة (316هـ/927م)، وثب عليه وذبحه (المسعودي، 2005م، 4/ص 301؛ ابن الجوزي، 1995م، 12/ص 263؛ ابن الأثير، 7/ص46)، ونتج عن اغتياله بتولي مرداويج مقاليد الحكم واتسع ملكه فملك طبرستان وجرجان، وهمدان وأصفهان والأهواز، وانفذ له الخليفة المقدر بالله

منه فدبروا مؤامرة لأغتياله، فتسلل شخص من القصر وأخبر ابنه الأمير نوح على ما اتفق عليه القادة، فبلغ نوح والده، وأرسل الأمير نصر بن أحمد اثنين من خواصه الى القائد الأعلى، بحجة أخذ الكراسي ليضيف إلى مجلسه زينة وبهاء، ومضى القائد إلى قصر الأمير فأستدعاه إلى إحدى الحجرات وأمر حراسه بقطع رأسه، ووضعه في مخلاة، وسار به الأمير إلى مجلس الوليمة، حيث قادة الجيش وأخرج رأس القائد ووضعه أمامهم، فلما أدرك نصر الخطر المهدق به ولإرضائهم تنازل عن الإمارة لأبنة نوح بن نصر في سنة (331هـ/942م) فأدهش قادة الجيش ولم يبق أمامهم أي حجة وقدموا تمثنه للأمير نوح بن نصر؛ الذي قضى على المذهب الإسماعيلي وأنصاره في بلاده، وتفرد نظام الملك (ت485هـ/1092م) في ذكر الحادثة ولم يذكر اسم القائد (سير الملوك، 2012م، ص253-258).

وفي العصر الأمير عبد الملك بن نوح الساماني(389-390هـ/998-999م) أُغتيل قائد جيش بكر بن مالك، وكان راكباً في مراسيم الخلع ورافقه البتكين (ت 366هـ/976م) وبعض القادة فطرحه البتكين الحاجب على الأرض، ثم وثب عليه غلمان بالسيوف والحرية حتى اغتالوه على باب الإمارة في سنة (345هـ/956م) وأخذوا رأسه (الكرديزي، 2000م، ص 223؛ الحديثي، 1980م، ص245).

وأُغتيل بالسيف الوزير الساماني أبو نصر أحمد بن مُجَّد بن زيد، وزير الأمير نوح بن منصور (366-387هـ/976-997م)، كان الوقوف أمام اطماع الأمراء وتقليص اقطاعاتهم الدافع وراء اغتيال الوزير من قبل غلمان في سنة (377هـ/987م)، وصلى الأمير نوح على جنازته (العتبي، 2004م، ص 138؛ الكرمان، 1342هـ، ص38؛ الذهبي، 1996م، 17/ص 93؛ خواندمير، 1981م، ص 215 - 216).

وأُغتيل غدرًا وطعنًا بالسيف والضرب آخر أمراء الدولة السامانية الأمير أبو إبراهيم إسماعيل بن المنتصر بن نوح الثاني في سنة (395هـ/1005م) على يد عسكر ايلك خان القراخاني<sup>(2)</sup> وبأغتياله انتهى حكم الأسرة السامانية، وبسقوط

بعد أن أسقط من ليس بصحيح النسب منهم، ثم انتفضوا على صمصام الدولة ونهبوه وهرب إلى الرودمان<sup>(6)</sup>، فقبض عليه أبو طاهر رئيس الرودمان وسلمه إلى أبو نصر بن بختيار فأغتاله بقطع رأسه انتقاماً لأبيه عز الدولة بختيار، وكانت مدة إمارته بفارس تسع سنين وثمانية أيام (ابن الأثير 7/، ص 497؛ 5/، ص 137).

وخلال العصر الغزنوي (351 - 530هـ/962 - 1135م) أُغتيل منجوق قائد جيش مسعود بن محمود الغزنوي (421 - 432هـ/1030 - 1040م)، بعد أن إنهال عليه غلمان الوزير أحمد بن عبد الصمد (ت 450هـ/1058م) وزير التوتناش<sup>(7)</sup> خوارزم شاه فضره بالسيوف والخناجر والمعاول وقبضوا عليه، ثم ربطوا رجله بجبل وداروا به في طرقات المدينة وهدموا قصره واعتقلوا نجله، ولم يذكر البيهقي سنة اغتياله (تاريخ البيهقي، د.ت، ص 342).

أُغتيل الوالي هارون التوتناش؛ الذي كان له نفوذ سياسي وتأثير واسع في ذلك العصر، بواسطة السيف، بعد مؤامرة دبرها الوزير عبد الجبار أحمد بن عبد الصمد في سنة (423هـ/1041م) بعث مجموعة من مماليكه انحالوا عليه بالسيوف والخناجر والدبابيس، وقطعوه ارباً ارباً (البيهقي، د.ت، ص 500؛ ابن الأثير، 7/ص 208).

وفي العصر السلجوقي (429 - 590هـ/1037 - 1194م) أُغتيل بالسيف شمس الملك بن نظام الملك وزير السلطان محمود بن ملكشاه السلجوقي سنة (517هـ/1123م)، لتحريض الامراء السلطان على قتله (ابن الجوزي، ص 220؛ ابن الاثير، ص 223 - 224؛ النويري، ص 20).

وأُغتيل في العصر السلجوقي بالسيف أنوشتكين (شيركير)<sup>(8)</sup> صاحب آبه وساوة، في سنة (525هـ/1130م) نتيجة التنافس السياسي بين أمراء وأعيان الدولة، حيث مرض السلطان محمود بن مُحمَّد بن ملكشاه، حيث خاف وزيره أبو القاسم الاسناباذي من جماعة من الأمراء منهم شيركير الحاجب وأبنة عمر، وبعد وفاة السلطان تمكن الوزير

العباسي اللواء في سنة (320هـ/932م) وبذلك تمكن من تأسيس الإمارة الزيارية (المسعودي، 4/ ص 301 - 302، ابن الأثير، 7/ ص 67).

ومن أمراء الزيارية ممن أُغتيلوا بالسيف أمير بلاد الجبل<sup>(3)</sup> لشكري بن مردي سنة (326هـ/937م)، بعد أن دبر الارمن كميناً له اذ وثبوا عليه واغتالوه مع ستة من غلمانه، الذين كانوا معه وأخذوا رؤوسهم وأشلائهم وتركوا جثثهم وهربوا، فألقت جيشه حول أبنه لشكرستان، وقرر مهاجمة بلاد اطوم بن جرجين الأرمني عبر عقبة التنين - وهي تجاوز الجودي - انتقاماً لأبيه، ولكنه وقع في نفس خطأ أبيه وتسرع في الأمر بلا تدبير، فبلغ ذلك ابن جرجين وسبقه بوضع جيشه على قمم الجبال يرمونهم بالحجارة، وكان المضيق يشرف على نهر كبير وارتفاعه أكثر من مائة ذراع، ووقف الأرمن وكمنوا ذلك المكان، وحين وصل جيش لشكرستان إلى ذلك المضيق، دحرج الأرمن عليهم الحجارة فتصدم الراكب والمركوب والرجالة والبهائم والجمال وسقطوا في النهر، فهلك معظم جيشه وسلم لشكرستان مع جماعة في جيشه، ومضى بمن معه إلى ناصر الدولة الحمداني (ت 358هـ/969م) في الموصل (مسكويه، 5/ 2003، ص 223 - 224، ابن الأثير، 7/ص 141؛ ابن خلدون، 4/ص 669).

وفي العصر البويهبي (320 - 447هـ/923 - 1055م) أُغتيل بالسيف الأمير صمصام الدولة أبو كاليجار المرزيان بن عضد الدولة (372 - 372هـ/983 - 983م)؛ الذي تولى إمارة الأمراء بعد أبيه عضد الدولة، وبعد أن خلع<sup>(4)</sup> عليه الخليفة بتكريم من الخليفة، ولكن شرف الدولة (372 - 388هـ/983 - 998م) صاحب شيراز وأصفهان رفض الاعتراف بأماره أخيه، فأستولى على بلاد العراق سنة (376هـ/986م) بعد أن أودع أخاه في إحدى قلاع بلاد فارس وسمل عينه (ابن الأثير، 7/ص 427؛ السيوطي، 2013م، ص 631).

وبعد وفاة شرف الدولة خرج من حبسه وألقت حوله كثير من الديلم وتمكن من السيطرة على بلاد فارس و أرجان<sup>(5)</sup>، وأستمر حكمه حتى سنة (388هـ/998م) فنار الجند عليه

مسكويه، 5/ص178؛ أبو الفداء، د.ت، ص82؛ ابن الوردي، د.ت، 1/ص267).

وفي العصر الغزنوي أُغتيل السلطان عبد الرشيد(441 - 444هـ/1049 - 1052م)، طعناً بسكين في بطنه سنة (444هـ/1054م) من قبل حاجبه طغرل، وبأغتياله خرج حكم الدولة الغزنوية من أسرة سبكتكين، وتمكن طغرل من الاستيلاء على غزنة وأحسن إلى كبار القادة واستمالهم فمالوا إليه، ثم اتفق كبار رجال الدولة ووثبوا على طغرل وتمكنوا من اغتياله وأعاد حكم الدولة إلى الأسرة الغزنوية (ابن الأثير، 8/ص305؛ الحسيني، ص14؛ الصفدي، 2000م، 18/ص251؛ ميرخواند، ص167؛ مُجَّد، ص154).

وفي العصر السلجوقي ممن اغتيل بالسكين السلطان ألب أرسلان السلجوقي(455 - 465هـ/1062 - 1092م)، حيث لقي مصرعه على يد أحد الثائرين؛ ويدعى يوسف الخوارزمي (البرزمي) وكان شخصاً عنيداً، وأصر السلطان على قتله بنفسه ورماه بسهم فأخطأ الإصابة - مع العلم لأنه لم يكن يخطئ سهمه - فأغتمت يوسف الفرصة فهجم على السلطان وطعنه بسكين كانت يخبئها، فمات متأثراً بجراحه بعد ثلاث أيام من سنة (465هـ/1072م)، فأنقضى على يوسف أعوان السلطان ألب أرسلان وقتلوه (ابن الجوزي، 16/ص144؛ الرواندي، ص191؛ الحسيني، ص454؛ ابن الأثير، 8/ص393؛ المدخلي، 1992م، ص336).

وخلال العصر السلجوقي أُغتيل وزراء كان لهم نفوذ سياسي وتأثير واسع في ذلك العصر منهم، الوزير نظام الملك في (485هـ/1092م)، تم اغتياله بواسطة السكين، بعد أن فرغ الوزير من طعام الافطار، خرج من محفه<sup>(10)</sup> إلى خيمة حرمه، فأتاه رجل ديلمي من الباطنية بصورة مستغيث فأقترب منه وطعنه بسكين كان معه فقتله غيلة، فأدركه أصحابه وقتلوا القاتل وحملوا إلى أصفهان ودفن فيها (الهجويزي، د.ت، ص28؛ ابن الأثير، 8/ص478؛ البنداري، 1900م، ص59؛ ابو شامة، 1/ص99؛ ابن خلكان، 1978م، 2/ص130)، ولم يلبث أن توفي ملكشاه بعد خمس وثلاثين

الاسناباذي من السيطرة على الوضع وأقعد أبنه داود في السلطنة وخطب له في جميع بلاد الجبل وأذربيجان وسكنت الفتنة (ابن الأثير، 9/ص259؛ النويري، 27/ص20).

ويظهر من خلال الأحداث التاريخية الطريقة الأكثر شيوعاً في الاغتيالات السياسية في إمارات المشرق الإسلامي، كان باستخدام السيف في العصر السلجوقي فاغتيال خاصبك بالسيف، وكان أحد أمراء الكبار للسلطان مسعود السلجوقي، ثم عمل في خدمة مُجَّد بن محمود السلجوقي، واغتيال في مؤامرة دبرها السلطان في سنة (547هـ/1152م)، (الحسيني، 1930م/ ص127؛ أبو شامة، 1997م، ص286).

واغتيل مجموعة من أمراء الدولة السلجوقية على بساط السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل (573- 590هـ/1194-177م) في سنة (588هـ/1162م) لا تذكر المصادر نوع السلاح؛ الذي استخدم في اغتيالهم وهم الأمير (أي آبه) و(أز آبه)، لكن تلك السياسة سببت رهناً شديداً، فكثرت الطغاة من أتباعه وطمع الاعداء في ملكه وازداد الحقد عليه في البلاط والولايات حتى امتنع امراء الاقاليم عن القدوم إلى السلطان بحجة موسم الشتاء وكثرة الثلوج المتساقطة (الرواندي، 2005م، ص484).

## 2- الاغتيال بالسكين والخنجر:

ومن الأسلحة التي استخدمت في عمليات الاغتيالات السياسية في امارات المشرق الإسلامي، السكين ويعرف بالمدية أيضاً (الفيومي، د.ت، ص283؛ الرازي، 1995م، ص326)، ومن الأمراء الذين أُغتيلوا بالسكين الأمير مرداويج مؤسس الإمارة الزيارية وذلك سنة (323هـ/924م)، بعد أن حرض جنده من الديلم على ضرب غلمانه من الترك وتأديبهم لسخطه عليهم وهددهم، فتأمر الغلمان الترك وعلى رأسهم بجمك بأغتياله، وانتهز ذهابه للحمام يوماً وأمر رئيس حراسه لغضبه منه أن لا يتبعه، واتفقوا مع الغلام؛ الذي يقوم بخدمته وهو لا يحمل معه سلاحه، فهاجموه في الحمام وقتلهم مرداويج بكرنيب<sup>(9)</sup> من الفضة إلا أن الغلمان تمكنوا من شق بطنه بالسكين، ثم حزوا رأسه وقتلوه (المسعودي، 4/ص303؛

سميرم<sup>(12)</sup>، فحاصر جيش أرسلان شاه القلعة، فطلب أمير القلعة من تيرانشاه الخروج وبلغ مقدم الجيش خروجه، فأرسل جريدة من العسكر إلى طريقه وقبض على تيرانشاه وأبو زرعة وأرسلهما إلى أرسلان شاه فقتلها وتسلم جميع بلاد كرمان (ابن الأثير، 9/ ص 41 - 42؛ ابن خلدون، 5/ ص 31).

أُستُخدمت الباطنية الخنجر في أغلب الاغتيالات السياسية ومن اغتيل بالخنجر الوزير فخر الملك أبو المظفر علي بن نظام الملك وزير السلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي (513 - 552 هـ / 1119 - 1157 م)، في المنام ليلة اغتياله، رأى الامام الحسن بن علي يقول له: ((عجل إلينا، ولكن فطارك عندنا))، كان صائماً في يوم عاشوراء، وأشار بعض أصحابه أن لا يخرج ذلك اليوم من المنزل فلما خرج آخر النهار، رأى شاباً يتظلم في يده رقعة فسأله عن حاجته، فناوله الرقعة وبينما هو يقرأ الرقعة وثب عليه الشاب الباطني، وطعنه بخنجر كان بيده فقتله، وذلك في سنة (500 هـ / 1107 م)، فقبض على الباطني، ورفع إلى السلطان، فأعترف وأتهم جماعة من أصحاب الوزير على قتله فأخذوا وقتلوا بغير ذنب ثم قتل الباطني (ابن الجوزي، 17/ ص 99؛ ابن الاثير، 9/ ص 100، الجويني، 2007 م، 3/ ص 186؛ ابن كثير، 12/ ص 533؛ اقبال، 1984 م، ص 284).

وكان السككين من الأسلحة المعتادة في الاغتيالات السياسية عند الباطنية، فحين خرج الوزير كمال الملك (516 هـ / 1122 م) مع السلطان محمود بن مُجَدِّد بن ملكشاه (511 - 525 هـ / 1117 - 1130 م) إلى همدان، وفي أثناء سيره في موكب عظيم، ولما وصل موكبه عند طريق ضيق فيه حظائر من الشوك، أضر مرافقوه للتقدم بسبب ضيق الموضع، فوثب عليه باطني فضربه بسككين فوقعت في البغلة التي يركبه، وهرب الفدائي وتبعه الحراس، فخلا المكان فظهر فدائي آخر قطعنه بسككين في خاصرته، ثم جذبه عن البغلة وطعنه عدة طعنات وعندما عاد رجال الوزير هاجمهم فدائيان فأستطاعا ردهم، ثم عادوا ووجدوا الوزير مذبحاً كذبح الشاة وتمكن رجاله من القبض على قاتله، الذين فقتلوه بدورهم (ابن الاثير، 9/ ص 215؛ ابن كثير، 12/ ص 556).

يوماً، من مقتل وزيره نظام الملك (ابن الأثير، 8/ ص 479؛ البنداري، ص 59؛ أبو شامة، 1/ ص 99 - 97؛ السبكي، د.ت، 4/ ص 326).

أُستخدم الخنجر على نطاق واسع في عمليات الاغتيال فقد اغتيل السلطان أرسلان أرغون السلجوقي 465 - 470 هـ (1097 - 1092 م) من قبل غلامه سنة (490 هـ / 1096 م) وكان طعنه بالخنجر فمات متأثراً بجراحة (الرواندي، ص 221؛ ابن العبري، 1994 م، ص 341).

وفي أصفهان سنة (493 هـ / 1099 م) قتل غيلةً رئيس شحنتها الأمير بلكا بك سمرز بضرية باطني بسكين في خاصرته فمات من أثرها (ابن الأثير، 9/ ص 30؛ ابن كثير، 2011 م، 12/ ص 524).

ومن الولاة الذين اغتيلوا بواسطة السكين في العصر السلجوقي الأمير أنز؛ الذي ولاه السلطان بركياروق بن ملكشاه (487 - 498 هـ / 1094 - 1104 م) بلاد فارس في سنة (492 هـ / 1098 م) فعزم الخروج على السلطان بركياروق، ودخل في طاعة السلطان مُجَدِّد، وسار من أصفهان إلى الري عازماً على قتال بركياروق، بينما هو في الطريق، كان صائماً وحن وقت الفطور إذا هجم عليه ثلاثة من جنده الاتراك وطعنوه بالسكين فقتلوه، وقتل معه جانداره<sup>(11)</sup> ونهبوا خزائنه وتفرق الجيش، ثم حمل إلى داره في أصفهان ودفن بها، حينئذ كان بركياروق قد خرج من خراسان لملاقاته، وهو في غاية الحذر من قتله وعاقبة أمره، وحين وصله خبر قتله فرح بذلك (ابن الجوزي، 7/ ص 50؛ ابن الأثير، 9/ ص 18) وفي رواية أخرى ذكرها الراوندي قتله الباطنية بضرية خنجر (راحة الصدور، ص 223).

ومن أُغتيل بالسكين الفقيه أحمد بن الحسين البلخي، إغتالته الباطنية سنة (494 هـ / 1100 م) بتحريض من تيرانشاه صاحب كرمان، وأنكر قائد جيشه مقتله وفارق معسكر تيرانشاه في ثلاثمائة فارس، وسار إلى أصفهان عند السلطان مُجَدِّد السلجوقي وتمرد باقي الجيش في كرمان على تيرانشاه وأخرجوه من المدينة، وأقاموا أرسلان شاه بن ملكشاه بن قاورت بك، فأضطر تيرانشاه إلى أن يفارقها ويقصد قلعة

1205م) في سنة (602هـ/1205م) من قبل الكوكرية<sup>(13)</sup> فدخلوا على السلطان فضربوه اثنين وعشرين ضربة بالسكاكين (الجوزجاني 2013، 1/ص 574 - 577؛ النويري، 26/ص 60).

وأيضاً من السلاطين الغوريين غياث الدين محمود بن مُحمَّد (602 - 607هـ/1205 - 1210م)، في رواية لصاحب طبقات ناصري، نسب اغتياله إلى أتباع علي شاه<sup>(14)</sup> في سنة (607هـ/1210م)، بعد أن راقبوا قصر السلطان وعبروا نهر فيروزكوه؛ الذي كان يجري أمام القصر فتسللوا إليه ليلاً واغتالوه وطعنوا بالسكاكين وهو بفراشه ولم يتمكن من الدفاع عن نفسه (الجوزجاني، 1/ص 546).

### 3- الاغتيال بالسهم:

كان الاغتيال عن طريق السهم شائعاً، لأنه يسهل قتل الخصم دون أن يراه أحداً، أُغتيل بالسهم الوزير عبد الجبار أبو نصر أحمد، إذ اغتاله غلمان هارون بن التوتناش والي خوارزم في سنة (334هـ/945م) انتقاماً لسيدهم، بعد أن طعنوه بالسهم، أرسلوا إلى إسماعيل بن التوتناش - أخ هارون وبشروه بما حدث، ودخل خوارزم وأستقبله أهل المدينة بحفاوة، ودخل القصر وضبط أمور المدينة وعين الوكلاء وقدموا له البيعة، وشق عصا الطاعة على السلطان مسعود الغزنوي، فكتب مسعود إلى شاه ملك - أحد أصحاب الأطراف بنواحي خوارزم - للمسير إليه والقضاء على العصيان، فقاتله شكر الخادم وإسماعيل ومنعوه من دخول المدينة، فهزمهما شاه ملك ودخل المدينة، وهرب شكر وإسماعيل عند طغرلبك بن مكائيل بن سلجوق (429 - 455هـ/1037 - 1063م)، وانتهى بذلك حكم آل التوتناش على خوارزم (البيهقي، ص 752 - 754؛ ابن الاثير، 8/ص 256).

أما بالنسبة إلى اغتيال القائد الغوري درميش بن شيش سنة (558هـ/1162م) فكان السلطان سيف الدين مُحمَّد بن علاء الدين حسين (556 - 558هـ/1160 - 1162م) ذات يوم يرمي سهاماً على الهدف، وأمر الأمراء في خدمته ومرافقته بالحضور، ومن بينهم القائد درميش بن شيش، وأثناء ذلك وجد السلطان في يد درميش اثنين من

دُبرت في عصر السلطان سنجر السلجوقي، مؤامرة لاغتيال أحد قاداته المدعوا سنقر الخاص، بعد أن وثبوا عليه خواصه عند دخوله الحجره وطعنوه بالسكاكين، وذلك في سنة (517هـ/1123م) (الحسيني، ص 135).

ومن اغتيال بسكين في سنة (520هـ/1126م) رئيس همدان بعد أن طعنه باطني بسكين، ثم هرب ولم يذكر البنداري اسمه (تاريخ دولة آل سلجوق، ص 137).

وأُغتيل الوزير معين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل وزير السلطان سنجر السلجوقي في سنة (521هـ/1127م)، إذ اغتالته الباطنية بأسلوبها المعهود طعناً بالخنجر (القلانسي، 1908م، ص 216؛ ابن الاثير، 9/ص 235؛ ابن تغري بردي، 1963م، 5/ص 232؛ الخطيب، 1986م، ص 444).

ومن أُغتيل طعناً بالسكين الوزير قوام الدين أبو القاسم زين الملك الدرگزيني وزير السلطان سنجر السلجوقي، والدرگزيني كان واحداً ممن اشتهروا في تاريخ السلاجقة بحياكة الدسائس والمؤامرات في بلاط سلاجقة العراق وخراسان لصالح وزارته، وتسبب في إيذاء العديد من أصحاب الديوان، ولكن بعد أن تصاعدت الفتن واطاحت برؤوس العديد من الاشخاص، تأمر عليه الامراء والقي القبض عليه بعد أن ضرب وصلب، ولثقل جثته انقطع جبل المشنقة ولما سقطت الجثة على الارض وثب عليه أحد غلمان الأمير شيركيز وطعنه بسكين، وانحال عليه الموجودون بتقطيع جثته إلى أجزاء وأرسلوا لكل من قتل له قريب في حياة الدرگزيني قطعة وبذلك تم التخلص من شره وخبثه، وكان اغتياله في أصفهان سنة (527هـ/1132م) (الحسيني، ص 104؛ البنداري، ص 139).

ومن أُغتيل بالسكين الأمير آق سنقر صاحب مراغة في سنة (527هـ/1142م) حين وصل خبر قدومه إلى الإسماعيلية الباطنية دخلوا عليه في خيمته بمرج قراتكين في همدان، وتناوبوه بالسكاكين حتى قتلوه، وأتم السلطان مسعود بأنه هو من دبر أمر اغتياله (البنداري، ص 155).

كما شهد العصر الغوري اغتيال السلطان شهاب الدين مُحمَّد بن سام الغوري (599 - 602هـ/1202 -

التفاعلات الكيماوية أو مادة تفرزها بعض الحيوانات السامة كالأفعى، ومن طبيعة مفعول السموم قتلها للضحية خلال أيام معدودة ولا تعطي فرصة أكثر من ذلك (الطائي، 1998م، ص40).

لم تكن الاغتيالات بالسم الطريقة المستحدثة في إمارات المشرق الإسلامي، ولم يكن أمراً غريباً، فقد عرفت المجتمعات القديمة، في عصر الإمبراطورية الرومانية، حيث أُستخدم السم بشكل واسع في عمليات الاغتيال، يحدث ذلك غالباً على طاولة الطعام وذلك بوضع السم في المشروبات (Poisons, 2007, p, 67).

ومن المعروف تاريخياً بأن الإمبراطور الروماني نيرو (37 – 68م) كان يفضل استخدام السموم عند قتل أقاربه (Ammals, 2013, p66 – 67).

في مجتمع إمارات المشرق الإسلامي عُرفت كثير من حالات الاغتيال بالسم، فكثير من الروايات التاريخية أشارت إلى استخدام السم في الاغتيالات السياسية، دون أن تشير تلك الروايات إلى الطريقة التي سم بها، وإنما مجرد إشارات عابرة فقط على أن الاغتيال قد تم باستخدام السم، وفي بعض الروايات الأخرى أشارت إلى أن السم لم يعطى لوحده وإنما كان يخلط بالطعام أو أحد أنواع الأشربة المعروفة في ذلك الوقت.

فقد شهد في عصر الامارة الطاهرية (205 – 259هـ/ 820 – 872 م) الاغتيال بالسم، حيث اغتيل مؤسس الإمارة الطاهرية الأمير طاهر بن الحسين بالسم سنة (207هـ/1822م)، بسبب قطعه الخطبة للخليفة العباسي المأمون؛ الذي أوصى فيها خادمه أن يدس له السم في كامخ<sup>(18)</sup> فأكل منها فمات من ساعته (الشابشتي، 1968م، ص148؛ ابن خلكان، 2/ص521؛ ابن طباطبا، د.ت، ص224؛ الرفاعي، 1927م، ص271).

وفي العصر الصفاري (254 – 289هـ/ 867 – 903م) أُغتيل بالسم أبو يوسف قاضي سيجستان بعد أن كلف الأمير خلف بن أحمد الصفاري أحد الصوفية وأسمه الحلبي، فأطعمه قطائف مسمومة، فمات مسموماً بعد فترة

العصا المرصعة<sup>(15)</sup>، منحها له الملك ناصر الدين الحسن بن نُجْد الماديني، (ت547هـ/1153م) وكانت تعود تلك العصا إلى خزينة وأملاك السلطان سيف الدين، فظهرت علامات الغضب عليه، دون أن يحقق في الأمر، فقال له: ((اذهب يا درميش وأحضر سهمي في الهدف)) فغدر به وأطلق السهم على ظهره فخرج السهم من صدره وتوفي في الحال (الجوزجاني، 2013، 1/ص518 – 519).

ومن أُغتيل بالسهم شرف الدين أرغون حاجب السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل بن نُجْد بن ملكشاه السلجوقي في سنة (589هـ/1193م)، بعد أن أرسل السلطان اتباعه فحاصروا منزله في أروند<sup>(16)</sup> على غفلة فلم يستسلم فالتقوا عليه السهام فأصيب بجرح بالغ فمات في أثره، ثم قطعوا رأسه وحمل إلى السلطان واستولى على أملاكه (الرواندي، ص504 – 505).

#### 4- الاغتيال بالدبابيس والطرزينات:

وفي العصر البويهني ممن اغتيل بالدبابيس والطرزينات سلاح مثل الفأس، خطلخ حاجب الأمير علي بن بويه في سنة (322هـ/923م)، اغتاله أبو سعد – قائد الجيش – حين دخل عليه خطلخ الحاجب ليقتله فوثب عليه غلمان أبو سعد بالدبابيس والطرزينات فأصابه دبوس<sup>(17)</sup> في رأسه فمات بعد يومين (التويري، 5/ص173).

وأُغتيل من الحجاب عبد الرحمن بن طغايك في سنة (541هـ/1146م) من قبل أحد أمرائه وهو زنكي، ضربه الجاندار بمقرعة من الحديد على رأسه فلقى مصرعه (ابن الاثير، 9/ص343؛ ابن خلدون، 5/ص79).

وأُغتيل في عصر الخوارزمي بالدبوس الأمير يونس خان بن علاء الدين تكش الخوارزمي في سنة (590هـ/1194م) بعد أن أغار عليه أهل همدان، فأصابته ضربة دبوس فمات من أثره (الرواندي، ص335 – 336).

#### 5- الاغتيال بالسم:

يغلب على حوادث الاغتيال بالسم التكتّم والتصرف والخفي، بحيث لا يعرف القاتل، ويمكن الحصول على السم بطرق عديدة منها: قد يكون عشباً أو ثمرة أو مادة مصنعة من

وصاحب برسخان؛ الذي انتصر على إبراهيم وقتله في سنة (440هـ/1048م)، وهرب بقية جيشه إلى والدته (ابن الاثير، 8/ ص 116 - 117).

وفي عصر الإمارة الزيارية، كانت التصفية الجسدية عن طريق السم من أسهل الطرق للتخلص من الخصوم، وهو ما قام به الأمير وشمكير بن زيار بإعطاء رشوه لطبيب القائد الساماني أبو منصور عبد الرزاق الطوسي لكي يسقيه السم، فأثر السم في جسده فلم يتمكن من المقاومة وهو مسموم في قتاله مع أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور الدواتي فهرب أصحابه وتركوه وحيداً وقتله أحد غلمان الأمير سيمجور من سنة (350هـ/961م) (الطريزي، ص 225 - 226).

وفي عصر الدولة البويهية، ممن أغتيل بالسم، الأمير أبو الفوارس بن بهاء الدولة (372 - 388هـ/983 - 998م)، حين دس له السم من قبل حاشيته فتوفي في كرمان سنة (419هـ/1028م) وأنضم أصحابه إلى ابن أخيه أبو كاليجار، فسار إلى كرمان واستولى عليها دون قتال واستأمن الناس معه (ابن الجوزي، 15/ ص 19؛ ابن الاثير، 8/ ص 167، ابو الفداء، 2/ ص 157).

أما في العصر الغزنوي، تعرض الفقهاء للإغتيال بالسم ومنهم أبو بكر بن فورك؛ الذي زار غزنة سنة (406هـ/1015م) وأثناء عودته إلى نيسابور دس له السم في الطريق فمات ودفن في الحيرة (ابن خلكان، 4/ ص 272؛ الذهبي، 2/ ص 213؛ الياضي، 1997م، 3/ ص 14).

ومن وزراء العصر الغزنوي؛ الذين اغتيلوا بالسم أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الصمد وزير السلطان مسعود بن محمود الغزنوي، بعد أن سجن ثم مات في السجن بعد أن سقي بشراب مسموم في سنة (450هـ/1058م) (كرماني، ص 45 خواندمير، ص 144).

وأستخدم السم في العصر السلجوقي بين سلاطين وأمرأة الأسرة السلجوقية للتخلص من منافسيهم، فبعد وقوع الأمير قاوت بن داود جفري بك - عم السلطان ملكشاه بن أرسلان - في الأسر سنة (465هـ/1072م)، فمازال الجند يهددون بمبايعة الأمير السجين إذا لم تُلبى طلباتهم بزيادة

قصيرة، وكان ذلك في سنة (381هـ/990م) (مكسويه، 6/ ص 119؛ ابن الاثير، 9/ ص 452).

في العصر الساماني (261 - 389هـ/874 - 999م) أُستخدم السم من قبل أمراء الدولة السامانية وذلك للتخلص من منافسيهم على الحكم، وفي بعض الأحيان كان الاغتيال من قبل الأقرباء كأغتيال أبو زكريا يحيى بن أحمد بن إسماعيل من قبل أخيه نصر بن أحمد بن إسماعيل (301 - 331هـ/913 - 944م)، بعد استلامه الحكم بدافع التخلص من خصومه (ابن حزم، 1987م، 2/ ص 90).

ومن أغتيل بالسم الأمير منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد الساماني صاحب نيسابور سنة (302هـ/914م)، بعد خروجه على الأمير نصر بن أحمد الساماني، وأتهم الحسين بن علي المروزي صاحب هراة بدس السم له، فأرسل الأمير نصر جيشاً فأهزم أصحاب الحسين وأسر الحسين وحبس ببخارى، ثم أعاده نصر بن أحمد إلى خدمته (ابن الاثير، 6/ ص 485؛ 25/ النويري، ص 208).

كما أغتيل الأمير نوح بن نصر سنة (331هـ/942م)، من قبل والده نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني، حيث سقاه السم بعد أن قيده بالأغلال ورماه في السجن (نظام الملك، ص 261).

كما أغتيل الأمير عبد الملك بن نوح بن منصور الساماني في سنة (389هـ/999م)، بعد أن ألقى القبض عليه، من قبل ايلك خان القراخاني، ثم تم اغتياله وذلك بوضع السم في طعامه (الترشخي، ص 156؛ الطريزي، ص 238، ابن الاثير، 8/ ص 5).

وفي عصر الإمارة القراخانية<sup>(19)</sup> استخدم السم للتخلص بالتصفية الجسدية لبعض الأمراء، ومنهم: الأمير بغراخان الثالث (439هـ/1047م) بعد أن جعل ولاية العصر لولده حسين جفري تكين (406 - 433هـ/1015 - 1041م)، فأثار غيظ والده أصغر أولاده إبراهيم فأطعمه السم فمات في سنة (439هـ/1047م) فأضحت كاشغر<sup>(20)</sup> تحت حكم إبراهيم بن بغراخان الثالث، بفضل والدته التي سيرته بجيش نحو مدينة برسخان<sup>(21)</sup> فنشب قتال بين إبراهيم

وكتب السلطان بركياروق، واتصل به فأكرمه، ثم انضم إليه ومعه خمسة آلاف فارس، وسار معه إلى همدان لقتال أخيه السلطان مُجَّد، واقتتلوا فيما بينهم، ومني جيش مُجَّد بهزيمة منكرة، وأسر مؤيد الملك وحمل إلى بركياروق، ثم قام بعد ذلك بضرب عنقه ليثأر لأمه (ابن الاثير، 9/ص 31؛ ابن خلدون، 5/ص 29؛ اقبال، ص 182).

ومن شعراء السلاجقة الذين اغتيلوا بالسم الشاعر أبو المظفر مُجَّد بن أحمد الأبيوردي في سنة (517هـ/1113م)، صاحب التصانيف والفصاحة والبلاغة قدم بغداد في صباه، واقام بها مدة لا تقل عن عشرين سنة تولى خزانة الكتب النظامية، ثم انتقل الأبيوردي إلى أصفهان وتولى (اشراف المملكة) في عصر السلطان مُجَّد بن ملكشاه السلجوقي، وكان من الوظائف المرموقة فحسدوا عليه في البلاط فسقوه السم وهو واقف عند سرير السلطان فسقط على الأرض وحمل إلى منزله فمات (ابن الجوزي، 16/ص 135؛ السبكي، 6/ص 81-84؛ الحنبلي، 1986م، 6/ص 30-32).

أغلب الاغتيالات في إمارات المشرق الإسلامي، كانت تتم عن طريق خلط السم بالأطعمة والأشربة، ولكي تكون عملية الاغتيال طبيعية ومضمونة للتخلص من الخصم بسهولة كما حدث مع السلطان ملكشاه بن مُجَّد السلجوقي، بعد أن هرب السلطان ملكشاه من سجنه في همدان توجه إلى أصفهان وكثرت جموعه وكتب إلى الخليفة المستنجد بالله العباسي (555 - 566هـ/1160 - 1170م) في طلب الخطبة له، فبعد أن أصبح السلطان يشكل تهديداً على الخلافة، وضع وزير الخليفة عون الدين بن هبيرة (ت 560هـ/1165م) خادماً له على قتل السلطان، فاشترى الخادم جارية من همدان وباعها إلى السلطان ملكشاه لتدس له السم، ووعداها بأمر عظيم، بعد أن رافقته ثم سمته في لحم مشوي فمات من أثرها في أصفهان سنة (555هـ/1160م)، فأكتشف الطبيب فيما بعد أنه مات مسموماً فقبض على الجارية فاعترفت بعد تعرضها للتعذيب وأقرت بالاتفاق مع الخادم، فهرب الخادم وكافأه الوزير على ذلك (الراوندي،

رواتبهم. فأسرع نظام الملك بأغتيال الأمير قاوت في السجن بعد موافقة السلطان، وبعث من سقاه شراباً ساماً فمات مسموماً في السجن سنة (465هـ/1072م)، وفي اليوم التالي عاد الجند للمطالبة بزيادة رواتبهم، فصرح لهم نظام الملك بأنه لم يكن من اللائق أن يحدث السلطان بالأمر لأنه كان حزيناً على عمه، بعد أن ضاق عمه بحبسه وأحس بالضجر والسأم، فأمتص السم من خاتمه فمات مسموماً، ولما سمع الجيش ذلك الخبر هدأوا وسكتوا، ولم يعد أحد منهم يتحدث عن زيادة رواتبهم (الراوندي، ص 199 - 200).

ويتضح مما سبق إن ما قام به نظام الملك من مؤامرة اغتيال قاوت، كان هدفه ضمان ولاء الجيش له، وعدم مطالبتهم بزيادة رواتبهم، ويظهر للعمامة والجند المواليين للأمير قاوت بأنه هو من سم نفسه، وكذلك لم يعد هناك أمام الجند ما يهددونه به وبذلك تخلص من تظاهرات عصيان الجند.

ومن حوادث الاغتيال بالسم، إغتيال والي بلخ جمال الملك منصور بن نظام الملك في سنة (475هـ/1082م) والتي جرت تديرها بمؤامرة من السلطان ملكشاه السلجوقي، واستعان بعميد خراسان في قتله والتخلص منه، وكلف خادماً يختص بخدمته، بوضع السم له في كوز فقاع<sup>(22)</sup>، وحين طلب جمال الملك فقاعاً أعطاه الخادم ذلك الكوز فشربه ومات، أما السلطان فقد قام شخصياً بإبلاغ الوزير نظام الملك بوفاته ولده وعزاه، وقال له: (( أنا ابنك وأنت أولى من صبر وأحتسب )) (البنداري، ص 68؛ ابن كثير، 8/ص 427).

ومن الخطباء من أُغتيل بالسم أبو القاسم مظفر بن إمام الحرمين أبو المعالي الجويني، لأنه كان مقدم الشافعية وكان له يد في الصراع على المذاهب في الفتنة الكبرى؛ التي حدثت في نيسابور سنة (487هـ/1094م) (ابن الاثير، 8/ص 506)، حيث دُس له السم في نيسابور سنة (492هـ/1098م) (ابن الاثير، 9/ص 27؛ السبكي، 5/ص 330).

وأُغتيل في سنة (494هـ/1100م) أمير مدينة آخر<sup>(23)</sup> واتهم مؤيد الملك وزير السلطان مُجَّد السلجوقي بأنه سقاه السم، فمات، أما الأمير الآخر فكان بمثابة ولد للأمير أياز - أحد كبار أمراء السلطان مُجَّد، فاستعاض الأمير أياز لقتله

استقامت الحياة له في غزنة سنة واكمه السلطان الغزنوي بهرام شاه في البداية، ثم أساء الظن به فيما بعد ففسد له السم في شرايه وتوفي أثر ذلك في سنة (558هـ/1164م) ودفن في غزنة (الجوزجاني، ص 498).

وفي العصر الغوري أيضاً أعتيل مسموماً الفقيه فخر الدين الرازي رئيس الشافعية، من قبل الكرامية وذلك بعد أن دسوا عليه من سقاه سماً فمات سنة (606هـ/1029م) (أبو شامة 1997م، ص 68؛ ابن كثير، 13/ص 58؛ الياضي، 4/ص 8).

#### 6- الاغتيال خنقاً:

يعد الاغتيال خنقاً أحد الأساليب التي استخدمت في عمليات الاغتيال السياسي؛ الذي ينتج عن توقف عملية التنفس بالجسم، وذلك بالحبل أو بالأيدي أو وضع الوسادة على فمه حتى موت المستهدف بالإغتيال، وشهد عصر امارات المشرق الإسلامي عدة اغتياالات عن طريق الخنق، وممن اغتيل خنقاً في العصر الصفاري عمرو بن خلف بن أحمد السجستاني بين يدي والده خنقاً في سنة (382هـ/992م)، بعد أن حبس لعدة أيام (الروذراوري، 1916م، 3/ص 192؛ ابن الاثير، 7/ص 452).

وفي العصر الإمارة القراخانية، أعتيل الأمير أرسلان خان الثاني (423 - 439هـ/ 1031 - 1047م) خنقاً في إحدى سجون كاشغر (الحموي، ص 430) سنة (439هـ/1047م)، بأمر من زوجة أخ بغراخان الثالث، وملكت ابنها الأمير إبراهيم بن بغراخان الثالث أميراً على الإمارة (ابن الاثير، 8/ص 117؛ ابن خلدون، 4/ص 516).

وفي العصر الغزنوي أعتيل خنقاً أحمد بن حسين بن مُجَّد الميكالي (حسنك) وزير السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي في سنة (422هـ/1030م) (البيهقي، ص 198 - 200).

ومن أمراء الغزنوية أيضاً ممن أعتيل خنقاً الأمير أرسلان شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود الغزنوي من قبل أخيه الأمير بهرام شاه في سنة (512هـ/1118م)، بعد أن خنقه بيده، دفن في تربة أبيه في غزنة، وكان عمره سبعة

ص 361؛ ابن الاثير، 9/ص 442؛ ابو الفداء، 3/ص 38؛ الطقوش، 1998م، ص 249).

ولم يكن سليمان شاه بن مُجَّد بن ملكشاه (555 - 556هـ/1160 - 1161م) على قدر المسؤولية في إدارة شؤون الدولة وانصرف إلى اللهو، فدبرت مؤامرة ضده من قبل خادمه كردبازو، وقبض عليه في همدان وسجن في قلعة علاء الدولة، ثم مات من شربة سم في سنة (556هـ/1160م)، واستدعى أرسلان شاه بن مُجَّد بن ملكشاه (556 - 572هـ/1161 - 1177م)، فوصل إلى همدان، فاستقبله كردبازو، وأنزله دار المملكة، وخطب له بالسلطة بتلك البلاد، وأرسل إلى بغداد بطلب الخطبة له، وأن تعاد الأمور على ما كانت عليها أيام السلطان مسعود (ابن الاثير، 9/ص 446؛ ابو الفداء، 3/ص 36).

وفي سنة (572هـ/1176م) أعتيلت السلطان السلجوقي أرسلان بن طغرل بن مُجَّد بن ملكشاه بن ألب أرسلان (556-572هـ/1161-1176م) من قبل أخيه جهان بهلوان، من خلال وضع السم له في الطعام فمات مسموماً (الحسيني ص 184؛ البنداري، ص 276؛ الراوندي، ص 488).

وممن أعتيل من قبل السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل بن مُجَّد بن ملكشاه فخر الدين علاء الدولة رئيس همدان ففسد له السم وذلك في سنة (582هـ/1186م) (البنداري، ص 276 - 277).

كما واغتيالت بالسم الأميرة السلجوقية اينايچ خاتون في سنة (588هـ/1192م) بعد أن دس لها السم من قبل زوجها السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل، وهو ما أثار غضب أبنها قتلغ اينايچ محمود؛ الذي استنجد بعلاء الدين تكش شاه خوارزم (568 - 596هـ/1172 - 1199م)، وفي سنة (589هـ/1193م) وقعت معه عدة معارك ولكن طغرل انتصر على الخليفين (الحسيني، ص 814).

وفي العصر الغوري أعتيل الأمير مُجَّد بن الحسين الغوري (558-556هـ/1162-1164م) بالسم بعد أن

ومن هنا: الاغتتيال بالتعذيب ، وذلك ما حدث في اغتيال علي بن الحسين - أحد رجالات الدولة الطاهرية - بعد أن خرج عن الطاهرين وأراد الاستقلال لنفسه، ولكن أحتكاكه بيعقوب الصفار ولأهانتته له، تم القبض عليه وأسرته وتم تعذيبه بأنواع العذاب حتى مات سنة (255هـ/ 867م) (ابن خلكان، 6/ص407؛ الصفدي، 28/ص55).

أما في العصر الساماني أستخدم أمرائها أساليب غير معتادة في الاغتيالات، وذلك عن طريق عصر الخصي، حيث قام الأمير الساماني نصر بن أحمد بن إسماعيل (301هـ/ 913م) بقتل أخيه صالح بعصر خصيته (ابن حزم، 2/ص90).

في سنة (318هـ/ 930م) أُغتيل أبو بكر الخباز الاصفهاني، الذي كان قائداً على قلعة في وسط مدينة بخارى، بعد أن قبض عليه الأمير نصر بن أحمد الساماني وأمر بأحرقه في التنور ونثر رماده في النهر (ابن الاثير، 8/ص54-55؛ النويري، 25/ص210؛ عرفة، ص179).

وشهد في العصر الساماني، الاغتتيال بالضرب؛ الذي يعد من أقدم أنواع العذاب التي مارسها الإنسان، وخير مثال على ذلك اغتيال أحمد بن حمويه - صاحب الأمير الساماني نصر بن أحمد - سنة (335هـ/ 946م) بعد أن أمر الأمير الساماني بالقبض عليه وأمر بضربه بالعصا حتى فارق الحياة (ابن الاثير، 7/ص175).

وفي العصر الإمارة الزيارية تعرض الأمير قابوس بن وشمكير الزياري (367 - 403هـ/ 977 - 1012م)، إلى مؤامرة دبرها جماعة من جنده اتفقوا على خلعه عن الحكم بسبب سياسته الشديدة واستدعوا ابنه منوچهر من طبرستان، واتفقوا على طاعته بشرط أن يعزل اباه، فأستجاب إلى مطالبهم كرهاً، بعد أن رأى أنه فقد السيطرة على البلاد، وأصبح الجيش في حالة اضطراب، وبين لأبيه أنه إذا رفض التنحي ستنتشر الفتنة والفساد، ويوزل حكم الإمارة، فالتقى بأبيه في بسطام، فأدرك أبيه الوضع وسلم خاتم الملك ومفاتيح الخزائن لابنه، انتقل قابوس إلى قلعة جناشك<sup>(25)</sup>، للإنشغال بالعبادة، وعاد منوچهر إلى جرجان لضبط الأمور (ابن الاثير،

وعشرين سنة (ابن الاثير، 9/ص157؛ ابو الفداء، 2/ص288؛ ابن الوردي، 2/ص25).

وفي العصر السلجوقي ومن اغتيال خنقاً الأمير بوربرس بن ألب أرسلان السلجوقي من قبل أخيه السلطان أرسلان أرغون في سنة (489هـ/ 1099م) (ابن الاثير، 9/ص7؛ البنداري، ص235).

ومن أُغتيل من امراء السلاجقة الأمير أحمد خان صاحب سمرقند خنقاً من قبل أصحابه في سنة (488هـ/ 1095م)، ثم اختاروا ابن عمه مسعود قدرخان في مكانه وأطاعوه (ابن الاثير، 8/ص501؛ أبو الفداء، 2/ص206).

كما وأغتيلت الأميرة زبيدة خاتون خنقاً من قبل الوزير مؤيد الملك، بعد أن قبض عليها وحبسها في قلعة الري ثم خنقها سنة (492هـ/ 1098م) (ابن الاثير، 9/ص22؛ ابن خلدون، 3/ص596).

ومن أُغتيل خنقاً الوزير عز الملك أبو العز طاهر بن مُجَّد البروجردي، من قبل زوجته بتحريض من السلطان مسعود بن مُجَّد السلجوقي سنة (539هـ/ 1144م)، كانت زوجته إحدى جوارى السلطان تركية الأصل ومتسلطة عليه، خنقته بعدما عذبتة ثم علقتة، واستوزر السلطان بعده مؤيد الدين المرزبان ابن عبيد الله<sup>(24)</sup> الاصفهاني (ابن الاثير، 9/ص307، 333؛ البنداري، ص177-178).

وقام خاص بك بن بلنكري أحد خواص السلطان مسعود السلجوقي - باغتتيال الأمير الحاجب تثار في سنة (543هـ/ 1148م)، واعتقله، ثم خنقه (البنداري، ص177-202).

وفي العصر الغوري أُغتيل الأمير ناصر الدين حسين الغوري خنقاً في سنة (547هـ/ 1153م) من قبل جوارى القصر بعد أن وضعن الوسادة على وجهه وهو نائم وضغطوا على أطراف الوسادة لمنع الهواء عنه حتى فارق الحياة (المجوزجاني، 1/ص517).

## 7- أساليب أخرى للاغتيالات:

أستخدمت شخصيات سياسية في إمارات المشرق الإسلامي أساليب غير معتادة لأنواع الاغتيالات السياسية،

كان الإغراق أحد وسائل الاغتيال إذ تعرض أديب صابر شاعر السلطان سنجر السلجوقي في سنة (542هـ/1147م)، بعد أن أمر خوارزم شاه آتسز بن مُجَّد بإلقائه في نهر جيحون وإغراقه فيه (الجويني، ص360؛ حمودة، ص250).

وفي العصر الخوارزمي أُغتيل غرقاً الأمير بهاء الدين سام بن محمود بن مُجَّد بسام وأخيه شمس الملك مُجَّد بن محمود بن سام الغوري، حيث كانا في أحد سجون خوارزم، بعد أن أقترَب المغول من المدينة أمرت ترکان خاتون بغرقهم في نهر جيحون في سنة (616هـ/1219م) (الجوزجاني، 1/ ص 547 - 549).

#### خاتمة البحث

توصلت الدراسة للاستنتاجات الآتية:

- 1- أغلب الاغتيالات في إمارات المشرق الإسلامي كانت بالأسلحة الحادة كالسيف والسكين والخنجر والسهم والدايبيس، حيث شهد (37) حالة بتلك الوسائل، ثم يأتي السم بالمرتبة الثانية، حيث وصل عدد المعتالين بالسم (23) حالة، أما الخنق كان هناك (9) حالة، بالإضافة الى أساليب أخرى أُستخدمت في الاغتيالات السياسية.
- 2- اغتيل العديد من الأمراء والوزراء وأصحاب المناصب الأخرى بعد حبسهم عن طريق دس السم لهم أو خنقاً في الحالات التي لا يراد بها إظهار الحقيقة في حادثة الاغتيال للإيحاء للجميع وخواصهم بأنه توفي في سجنه.
- 3- استخدم السم بكثرة في الاغتيالات التي حدثت بين أبناء الأسر الحاكمة بسبب التنافس على الحكم، وخاصة في الأسرة السامانية، علاوة للشخصيات الأكثر تأثيراً في المجتمع.
- 4- تتراوح أسباب اغتيال السياسي بين عدم الدراية بعضهم بالأمور السياسية، وتدخل البعض الآخر في مسألة تعيين ولي العهد، وقُتل بعضهم على يد الباطنيين أو غلمانهم، وكان الصراع الداخلي والسياسي من أكثر الدوافع وراء إغتيال بعضهم الآخر.

8/ص75؛ استفنديار، 2002م، ص318؛ الجميلي، 1989م، ص94). ولكن قاداته وأعدائه لم يأمنوا ستره، إذا بقي على قيد الحياة، فغدروا به وقتلوه غيلةً في سنة (403هـ/1012م)، إذ جردوه من ثيابه حتى مات من شدة البرد (العتبي، 1993م، ص367؛ ابن الاثير، 8/ص75؛ ابو الفداء، 2/ ص42)، وهو يصيح اعطوني ولو لجل دابه (الصفدي، ص79؛ استفنديار، 2002م، ص318؛ السامرائي، ص115).

أما طريقة اغتيال السلطان مسعود الغزنوي (422 - 441هـ/1030 - 1049م) فقد ذكر المصادر بأنه قتل غيلةً ولا تذكر طريقة اغتياله، عدا ابن الاثير الذي ذكر أسلوب اغتياله، وذلك أن السلطان مسعود لما حبس دخل عليه أبناء أخيه مُجَّد - عبد الرحمن وعبد الرحيم وأحمد-، فأخذ عبد الرحمن القنسوة من أعلى رأس عمه فأنكر عليه أخيه عبد الرحيم وسبه، وبتحريض من أخيهم أحمد القاه في بئر حياً واغلقته عليه حتى مات (ابن الاثير، 8/ ص244).

تعرضت الشخصيات السياسية في عصر امارات المشرق الإسلامي إلى الاغتيال صلباً تنكيلاً بهم كي يكونوا عبرة لغيرهم، إذ شهد العصر السلجوقي اغتيال الوزير سعد الملك أبو المحاسن سعد بن مجد الآبي صلباً، بسبب النفوذ الكبير؛ الذي تمتع به الوزير سعد الملك، فحقد عليه كبار موظفي الدولة لذا قاموا بعزله من الوزارة، واتهم بالميل إلى مذهب الباطنية، فقبض السلطان مُجَّد على الوزير سعد الملك، وصلبه على باب أصفهان سنة (500هـ/1106م) (الحسيني، ص83؛ البنداري، ص85، كرماني، ص54؛ حمودة، ص83).

ومن أُغتيل في سنة (525هـ/1131م) صلباً الإمام عين القضاة الهمداني أبو المعالي عبد الله بن مُجَّد بن علي بن الحسن المياجي، فوضع الدرگزيني وزير السلطان سنجر السلجوقي عليه جماعة لإذائه، وانتهى به الأمر إلى أن صلبه الوزير في همدان (البنداري، ص137 - 138؛ الذهبي، 2/ ص326؛ الصفدي، 17/ص291).

(8) شيركير: عمل في خدمة السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه (498 - 511 هـ / 1110 - 1117 م)، وكان له دور كبير في محاربة الإسماعيلية، وكان أتابكاً لأبنة طغرل بن محمود بن ملكشاه (527-528 هـ / 1132-1133 م)، ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص ص 168، 181، 259؛ النويري، نهاية الأرب، ج27، ص 20.

(9) كزيب: لم اعثر على معنى له في المصادر التي أطلعت عليها.

(10) محفة: حمالة يحمل بها الملوك أو المرضى، يشبه النعش ولكن ليس بنعش الميت، ينظر: الفيومي، المصباح المنير، ج2، ص631؛ الزبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، تحقيق: عبد للعليم الطحاوي، التراث العربي، (الكويت: 2000م)، ج17، ص 417.

(11) الجاندار: وظيفة أن صاحبها يستأذن على دخول الأمراء للخدمة ويدخل أمامهم إلى الديوان، ويقدم البريد، ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الفكر، (دمشق: 1987م)، ج4، ص20.

(12) قلعة سميرم: وتسمى أيضاً به (وهان زاد)، وهي من أعمال أصبهان، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: 1977م)، ج3، ص257.

(13) الكوكرية: قبيلة هندية استوطنت في جبال حصينة ومشعبة بين هاور والمولتان، وقد دخلوا في طاعة الغوري وحملوا له الخراج، ثم ثاروا على شهاب الدين واطاعوا ابن دانيال صاحب جبل الجودي، السبب الذي دفع شهاب الدين لمحاربتهم من جديد وانزاعهم سنة (602 هـ / 1205 م)، للمزيد عنهم ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، ص ص 302-304؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص46؛ علي، الغوريون، ص68.

(14) علي شاه: علي شاه تكش بن ايلك أرسلان، أخ السلطان علاء الدين محمد بن تكش الخوارزمي أُغتيل في تكتاباد سنة (609 هـ / 1212 م) للمزيد عنه ينظر: الجوزجاني، طبقات ناصر، ج1، ص ص 461 - 462.

(15) العصا المرصعة: هو عصا من الذهب مرصعة بالجواهر، منحه السلاطين الغورية لكل من يشرفوه ويقدره، ينظر: الجوزجاني، طبقات الناصري، ج1، ص519.

(16) أروند: اسم جبل مطل على همدان كثير الأشجار والثمار والمياه، فيها عين على قمة الجبل، يخرج منها الماء في أوقات معينة من السنة، فيها شفاء للمرضى يأتيه إليه من كل جهة، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 167؛ القزويني، آثار البلاد، ص 138.

(17) دبوس: وجمعها دبائيس، عصا قصيرة من الحديد لها رأس حديديه مستديرة، ينظر: حسان حلاق وعباس صباغ، المعجم الجامع في

5- ظهرت في الدراسة أن أغلب الاغتيالات قد تمت على أيدي الغلمان والجواري، حيث اختص كل منهما بنوع معين من الإغتيال.

## الهوامش

(1) الإسماعيلية: طائفة من طوائف الشيعة تنسب الى إسماعيل بن جعفر الصادق (ت138 هـ / 755 م)، ولهم ألقاب كثيرة منها الباطنية، وكان لهم يد في اغتيال كثير من الشخصيات الإسلامية البارزة سواء كانوا خلفاء أو الأمراء أو العلماء أو القادة، للمزيد عنهم ينظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص62؛ الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق: عبد العزيز محمد الوكيل، (القاهرة: 1968م)، ج1، ص ص 191-197.

(2) ايلك خان القراخاني: أبو الحسين ناصر الحق نصر بن علي بن موسى بن ستوق، كان معاصراً للسلطان محمود الغزنوي (388-421 هـ / 998-1030 م)، و ايلك خان لقب تركي أما لقبه الاسلامي فهو شمس الدولة، ينظر: كرديزي، زين الأخبار، ص72؛ ابن الأثير، ج7، ص197.

(3) بلاد الجبل: يحدها من الشمال حدود الديلم وقزوين والري، ومن الجنوب العراق وخورستان، أما حدوده الشرقي فمفازة خراسان وأصفهان، وحدها الغربي أذربيجان، ومن مدنها البارزة: همدان والدينور وأصفهان ونهاوند وقاشان وغيرها، للمزيد عنها ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص 115؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص 306.

(4) خلع: جبة أطلس أسود واسعة الكم بطراز ذهب، وعمامة سوداء بطراز ذهب، وطوق ذهب بجوهر ثقيل، ينظر: المقرئ، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد الفادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1997م)، ج1، ص46.

(5) أرجان: قصبة تقع بين أهواز وفارس كثيرة الخيرات جليلة المدن سرية الاهل تجمع الثلج والرطب والليمون والعنب هي معدن التين والزيتون وبها يعمل الدبس الفائق والصابون خزانة فارس والعراق ومطرح خوزستان وإصفهان، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص73.

(6) الودمان: أو الودمان تقع على فرسخين (9.6561 كم) من شيراز ينظر: النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2004م)، ج26، ص137؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج3، ص543.

(7) التوتناش: كان حاجباً للسلطان محمود الغزنوي ثم لابنه مسعود، وخدمته الجليلة، ولاء مسعود ولاية خوارزم في سنة (407 هـ / 1016 م)، توفي في سنة (434 هـ / 1043 م)، وخلف ثلاثة أولاد هارون، رشيد، إسماعيل (خندان)، فولى ابنه الأكبر هارون ولاية خوارزم، ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج8، ص ص 94، 255.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبو الكرم الجزري (ت630هـ/1349م)، 2003، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: مُجَد يوسف الرقاف، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن إسفنديار: بماء الدين محمود بن حسن (ت630هـ/1349م)، 2002، تاريخ طبرستان، ترجمة: أحمد مُجَد نادي، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة.
- الاصطخري: أبو إسحاق إبراهيم بن مُجَد الفارسي (ت بعد340هـ/951م)، 1927، المسالك والممالك، ليدن، مطبعة اربيل.
- الأصفهاني: أبو عبد الله حمزة بن الحسن (ت360هـ/970م)، د.ت، سني ملوك الأرض والانباء، د/م، مكتبة الاسكندرية.
- البعلي: أبو عبد الله مُجَد بن ابو الفتح البعلي الحنبلي (ت709هـ/1309م)، 1981، المطل على أبواب الفقه، تحقيق: مُجَد يشير الأدلي، بيروت مكتبة الاسلامي.
- البنداري: قوام الدين أبو الفتح بن علي بن مُجَد الاصفهاني (ت643هـ/1245م)، 1900، تاريخ دولة آل سلجوق، لقاها، شركة طبع الكتب العربية.
- البهقي: أبو الفضل مُجَد بن حسين (ت470هـ/1077م)، د.ت، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، القاهرة، دار الطباعة الحديثة.
- ابن تغري بردي: جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت874هـ/1469م)، 1963، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: مُجَد بن عبد القادر حاتم، القاهرة، وزارة الثقافة.
- الجوزجاني: أبو عمر مناهج الدين عثمان مناهج السراج (ت658هـ/1259م)، 2013، طبقات ناصري، ترجمة: عفاف السيد زيدان، القاهرة، المركز القومي.
- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُجَد القرشي (ت597هـ/1200م)، 1995، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: مُجَد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط2، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الجويني: أبو علاء الدين عطاء ملك الجويني (ت683هـ/1284م)، 2007، تاريخ جهان كشاي، تحقيق: مُجَد بن عبد الوهاب القزويني ترجمة: مُجَد سعيد جمال الدين، القاهرة، المركز القومي.

- المصطلحات الأيوبية والملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين، (بيروت: 1999)، ص 89.
- (18) كامخ: نوع من المخلل يقدم مع الطعام، ينظر: ابن منظور لسان العرب، ج2، ص49.
- (19) الإمارة القراخانية: القراخانية الى ملك الترك أفراسياب، وأختلف الباحثون في إنتمائتها الى أبة قبيلة تركية، ولندرة المصادر التاريخية عن ذلك، فمنهم من نسبهم الى قبيلة ياغما (ياغما) التركية، ومنهم من ينسبهم للتغزغز أو الأيغور، وكلاهما من الاصول التركية، قدم القراخانيون من منغوليا، ثم اتجهوا نحو بلاساغون جنوباً بالقرب من بحر آيس كول في تركستان الشرقية، ومنها الى جبال تيان شان واستقروا في كاشغر واتخذوها عاصمة لهم، ثم اتخذوا في مراحل تاريخية أخرى مدينة أوزكندة الواقعة في شرق فرغانة، لكونها الأكثر أماناً وأقل خطراً من المدن الداخلية الأخرى، للمزيد عنهم ينظر: رشيد فضل الله الهمداني، جامع التواريخ، ترجمة: فؤاد عبد المعطي الصياد، (بيروت: 1983م)، ج1، ص 26؛ فاسيلي فلاديميروفتش بارتولد، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، (الكويت: 1981م)، ص ص 553 – 557.
- (20) كاشغر: مدينة تضم قرى ورساتيق، تقع في بلاد الصين بين ياغما والتبت، وأهلها مسلمون، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص 430.
- (21) برسخان: إحدى قرى بخارى تقع على بعد (فرسخين/ 12 كم) منها، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص383.
- (22) كوز فقاع: فقاع شراب يضع في الشعير، يخمر حتى تعلقه وسمي بذلك يظهر على سطحه الزبد، ينظر: البعلي، المطل على أبواب الفقه، تحقيق: مُجَد يشير الأدلي، (بيروت: 1981م)، ص274.
- (23) آخر: قصبة ناحية دهستان تقع بين جرجان وخوارزم، وآخر قرية بين سمنان ودامغان، والمسافة بينهما تسعة فراسخ (54 كم)، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص51.
- (24) مؤيد الدين المرزيان ابن عبد الله الاصفهاني: لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي أطلعت عليها.
- (25) جناشك: أحد قلاع جرجان واستراباد، تميزت بالحصانة والعظمة ترتفع فوق السحاب، وتمطر الأمطار على افئيتها ولا تمطر على ذروتها، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص167.

- ابن حزم:** أبو مُجَدَّ علي بن أحمد بن سعيد بن غالب بن صالح الاندلسي (ت 456هـ/1064م)، 1987 رسائل ابن حزم الاندلسي، تحقيق: احسان عباس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الحسيني:** أبو الحسن علي بن أبو الفوارس (ت 634هـ/1227م)، 1930، أخبار الدولة السلجوقية، المسمى (زبدة التواريخ في اخبار الامراء والملوك السلجوقية)، صححه: مُجَدَّ إقبال، لاهور، نشریات كلية بنجاب.
- ابن حوقل:** أبو القاسم مُجَدَّ بن علي النصيبي (ت 367هـ/977م)، 1938، صورة الأرض، ليدن، مطبعة بريل.
- ابن خلدون:** أبو زيد عبدالرحمن بن مُجَدَّ الحضرمي (ت 808هـ/1405م)، 2000، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق: خليل شحادة، بيروت، دار الفكر.
- ابن خلكان:** أبو العباس شمس الدين احمد بن مُجَدَّ (ت 681هـ/1281م)، 1978، وفيات الاعيان وأبناء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر.
- خواندمير:** مُجَدَّ بن خاوند شاه (ت 903هـ/1497م)، 1988، روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة: أحمد عبد القادر الشاولي، د/م، الدار المصرية للكتاب.
- خوندمير:** غياث الدين بن تمام الدين حسين (ت 942هـ/1992م)، 1981، دستور الوزراء، ترجمة: حري أمين سلمان، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الذهبي:** شمس الدين أبو عبد الله مُجَدَّ بن أحمد بن عثمان (ت 749هـ/1347م)، 1996، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط وحسين الاسد، بيروت، مؤسسة الرسالة؛ 1985 العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر مُجَدَّ السيد، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الرازي:** مُجَدَّ بن أبو بكر بن عبد القادر (ت 313هـ/925م)، 1995، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت مكتبة لبنان ناشرون.
- الراوندي:** مُجَدَّ بن علي بن سليمان (ت 602هـ/1206م)، 2005، راحة الصدور واية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: ابراهيم امين الشواربي عبد النعيم مُجَدَّ حسين وفؤاد عبد المعطي الصياد، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة.
- الزيدي:** مُجَدَّ بن مُجَدَّ بن عبد الرزاق الحسيني الواسطي (ت 1025هـ/1790م)، 2000، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، الكويت، التراث العربي.
- السبكي:** أبو نصر عبدالوهاب بن تقي الدين (ت 771هـ/1369م)، د.ت. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبدالفتاح مُجَدَّ الحلو ومحمود مُجَدَّ الطناجي، القاهرة، دار أحياء الكتب العربية.
- السلامي:** أبو علي الحسين بن أحمد بن مُجَدَّ (ت 300هـ/912م)، 1390، ولاة خراسان، مركز بزهشي، تهران، ميراث مكتوب.
- السيوطي:** أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر (ت 911هـ/1505م)، 2013، تاريخ الخلفاء، ط2، بيروت، دار المنهاج للنشر والتوزيع.
- الشابشي:** أبو الحسن علي بن مُجَدَّ (ت 388هـ/998م)، 1986، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، بيروت، دار الرائد العربي.
- أبو شامة:** شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت 665هـ/1267م)، 1997، الذيل على الروضتين في أخبار الدولتين، تحقيق: إبراهيم الزبيق، بيروت مؤسسة الرسالة.
- الصفدي:** صلاح الدين خليل بن أيوب بن أيك (ت 764هـ/1363م)، 200، الواقي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارنؤوط وتركلي مصطفى، بيروت، دار الأحياء التراث العربي.
- ابن الطباطبائي:** مُجَدَّ بن علي بن الطقطقي (ت 709هـ/1309م)، د.ت، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، بيروت، دار صادر.
- الطبري:** أبو جعفر مُجَدَّ بن جرير (ت 310هـ/922م)، 1990، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: مُجَدَّ أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ط6، دار المعارف.
- ابن العربي:** غريغور يوس أبو الفرج بن اهرن الملطي (ت 685هـ/1286م)، 1994، تاريخ مختصر الدول بيروت، ط3، دار الرائد اللبناني.
- العتبي:** أبو نصر مُجَدَّ بن عبد الجبار (ت 427هـ/1035م)، 2004، تاريخ اليميني، تحقيق: إحسان ذنون عبد المطلب الناصري، بيروت، دار الطليعة.
- ابن العماد الحنبلي:** أبو الفلاح عبد الحي بن احمد مُجَدَّ الدمشقي (ت 1089هـ/1678م)، 1989، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبدالقادر الاناؤوط، بيروت،

- دار ابن كثير.
- أبو الفداء:** الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود الايوبي (ت 732هـ / 1331م)، د.ت، المختصر في أخبار البشر، د/م المطبعة الحسينية المصرية.
- الفيومي:** أحمد بن محمد بن علي المقرئ، (ت 1368هـ / 1368م)، د.ت، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الرافعي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، القاهرة، ط2، دار المعارف.
- القرظوبي:** أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود، (ت 682هـ / 1282م)، د.ت، اثار البلاد واخبار العباد، بيروت، دار الصادر.
- ابن القلانسي:** أبو يعلى حمزة بن أسد الدين بن علي (ت 550هـ / 1160م)، 1908، ذيل تاريخ دمشق، تحقيق: هـ. ف. أمدروز، بيروت، مطبعة الابهاء اليسوعيين.
- القلقشندي:** أحمد بن علي الفزازي (ت 821هـ / 1418م)، 1987، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: يوسف علي طويل، دمشق، دار الفكر .
- ابن كثير:** عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت 774هـ / 1372م)، 2011، البداية والنهاية، تحقيق: عماد زكي البارودي وخيري سعيد، القاهرة دار التوقفية للتراث.
- الكرديزي:** أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت 443هـ / 1051م)، 2000، زين الاخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة.
- الكرماني:** ناصر الدين نشي، (ت 725هـ / 1324م)، 1342، نسائم الاسحار من لطائف الاخبار، تهران، انتشارات الاطلاعات.
- المسعودي:** أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت 346هـ / 957م)، 2005، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت، المكتبة العصرية.
- المقرئزي:** أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت 842هـ / 1442م)، 1997، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.
- مسكويه:** أبو علي بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ / 1030م)، 2003، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن منظور:** أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري، (ت 711هـ / 1311م)، د.ت، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
- الورشخي:** أبو بكر محمد بن جعفر (ت 348هـ / 959م)، 1993، تاريخ بخارى، تحقيق: عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، القاهرة، دار المعارف.
- نظام الملك:** أبو علي الحسن بن علي بن العباس (ت 485هـ / 1092م)، 2012، سير الملوك، (سياسة نامة)، ترجمة: يوسف بكار، عمان مطبعة السفير.
- النويري:** شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت 732هـ / 1331م)، 2004، نهاية الارب في فنون الأدب، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الهجويزي:** أبو الحسن علي بن عدنان الجلابي (ت 465هـ / 1072م)، د.ت، كشف المحجوب، تهران كتيبخانة طهوري ناشر مجموعة رزيان و فرهنگ.
- ابن الوردي:** عمر بن مظفر بن عمر بن محمد، (ت 749هـ / 1349م)، د.ت، تنمة المختصر في أخبار البشر المسمى ب (تاريخ ابن الوردي)، مصر مطبعة بولاق،.
- اليافعي:** أبو محمد عبدالله بن اسعد اليميني المكي (ت 768هـ / 1366م)، 1997، مرآة الجنان وعبرة اليقضان، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ياقوت الحموي:** شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت 626هـ / 1228م)، 1977، معجم البلدان، بيروت، دار صادر.
- ثانياً: المراجع العربية والمعربة:**
- إقبال: عباس، 1984،** الوزارة في عهد السلاجقة، ترجمة: أحمد كمال الدين حلمي، الكويت، مكتبة المهتمدين.
- الجميلي، رشيد عبد الله، 1989،** تاريخ الدولة العربية الاسلامية، بغداد، الجامعة المستنصرية .
- حلاق وصباغ: حسان وعباس، 1999،** المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، بيروت، دار العلم للملايين.
- حمودة: عبد الحميد حسين، 2010،** تاريخ الدول الإسلامية المستقلة في المشرق منذ قيام الدولة الطاهرية وحتى قيام الدولة الغزنوية، القاهرة، دار الثقافة للنشر.
- الخطيب: محمد احمد، 1986،** الحركات الباطنية في العالم الاسلامي، عمان دار عالم الكتب.
- الرفاعي: أحمد فريد، 1927،** عصر المأمون، القاهرة، ط2، دار الكتب المصرية.

- الطائي: نجاح، 1998، اغتيال النبي، بيروت دار الهدى لإحياء التراث.  
 طقوش: مُجّد سهل، 1998، تاريخ السلاجقة في خراسان وايران  
 والعراق، بيروت، ط2، دار النفائس.  
 علي: ثريا مُجّد، 1993، الغوريون، القاهرة، جامعة عين الشمس.  
 فامبري: أرمينوس، د.ت، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر  
 الحاضر، ترجمة: أحمد محمود الساداتي، القاهرة، مؤسسة  
 النهضة.  
 محمود: مُجّد عرفة، د.ت، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق وعلاقتها  
 بالخلافة العباسية، القاهرة، دار الثقافة العربية.  
 ثالثاً: الرسائل الجامعية:
- الحديثي: قحطان عبد الستار، 1980، خراسان في العهد الساماني،  
 (رسالة ماجستير)، مقدمة إلى جامعة بغداد، كلية الآداب .  
 المدخلي: مُجّد ربيع هادي، 1992، المشرق الإسلامي في عصر  
 السلاطين السلاجقة الأوائل (431-485هـ/1040-  
 1092م)، مكة المكرمة، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية  
 الشريعة جامعة أم القرى.
- Mor shiph, poisons, 1 April, 2007,  
<https://ar.wikipedia.org>.  
 Tacitus, Annals of tacitus, (London: 2013) x  
 11, pp. 66 – 67.

### شيواز و ريكن تيروركرنا سياسي ل ميرگه هين رۆژه لاتئ ئيسلامي (205-617ك/820-1220ز)

پوخته

ئارمانجا قى ليكوليني دياركرنا شيوازيين تيروركرنا سياسي يه ل ميرگه هين رۆژه لاتئ ئيسلامي و ريكن وئ د ناههرا سالين (205-617ك/820-1220ز)، كو ل وان ميرگه هان دياردا تيروركرنين سياسي كو جفاكي مرؤقان ب دريژاهيا ديروكي نياسين.

ئهو ديارده ئيك ژ پيشكهفتنين مه ترسيدار بوو بين ل سهر ده مي وان ميرگه هان رويداين، كو جفاكي ئيسلامي ب چه ندين قووناغين خو بين ديروكي ئهو ديارده دزاني، سهره راي كو ئيسلامي روهن و ئاشكرا يا حه رامكري، لي ئهو ديارده ب شيوه كي په رچاف ل چه رخي عه باسيان به رفرده بوو، كو ل وي سهردمي پيله كا تيروركرنا سياسي په يداوو كو هه مي ته خين جفاكي ئيسلامي ژ خه ليفه و سهركرده و مير و والي و كاركه ر و ريه سپي و ماقويل بخوڤه گرتن، و گه له ل شيواز د وان تيروركرناندا هاتنه بكار ئينان دگه ل بكارئينا چه ندين جورين چه كي.

ئهو ليكولينه لسهر هفت ده رگه هان هاتيه دابه شكن، بي ئيكي يي ته رخان كويه بو تيروركرني ب ريكا شيري. بي دووي تيروركرن ب ريكا خه نجه ران، ده رگه هي سيي يي ته رخانكويه بو تيروركرني ب ريكا تيران، بي چواري يي ته رخانكويه بو تيروركرنا ب ريكا گوز و به ثران، ههروه سا يي پينچي يي ته رخانكويه بو تيروركرنا ب ريكا زه هري، يي شه شي يي ته رخانكويه بو تيروركرني ب ريكا خه ندقاندني، ته وه ري هفتي و دووماهي يي ته رخانكويه بو هنده ك شيوازيين دي بين تيروركرني.

## METHODS AND MEANS OF POLITICIAN ASSASSINATIONS IN THE ISLAMIC EMIRATES OF THE EAST(205 – 617 H / 820 -1220 AD).

SAMIRA HUSSEIN BAPEER and FARHAD HAJI ABOUSH

Dept. of History, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

### ABSTRACT

This research aims to show the methods of Politician assassinations in the Eastern Islamic Emirates and its means during the period between the years (205 – 617 H / 820 -1220 AD), when they witnessed the phenomenon of political assassinations that the human community has known for centuries. This phenomenon was one of the dangerous developments that occurred in those days when the Islamic community in all its various historical stages knew it. Although Islam clearly and explicitly forbids it; However, this phenomenon expanded remarkably, in the Abbasid era that witnessed a wave of political assassinations that affected all the classes of the Islamic society, including caliphs, leaders, princes, governors and workers, notables, nobles and others, and different methods and weapons were used in those assassinations.

The research is divided into seven axes, the first of which is devoted to the assassination by the sword .The second was about assassination with a knife and dagger, and the third axis dealt with the assassination with arrows, the fourth axis was devoted to the assassination by pins and tabs .While the fifth axis dealt with assassination by poison, while the sixth axis dealt with assassination by strangulation. As for the seventh and final axis, it was devoted to other methods of assassination.